Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة أيضا ولسوء الطالع كان والدى يتوضأ فى البركة فرمى عم أصغر حجرا وراء الحمام فاذا به يسقط فى بركتنا فذعر السمك ، وكان يوما ملؤه الصياح والوعيد ، فوجه أبى رغم وقاره وهيبته الى عم أصغر من السباب ما جعل شعرى يقف هولا ، أما عم أصغر فلم ينبس بكلمة ، ومنذ ذلك اليوم حظى عم أصغر باعجابى ، فكنت ألقى اليه السلام كلما سنحت الفرصة وأسأله عن الحمام رغم أوامر أبى المشددة ونواهيه ، وكنت أقول :

« يعنى اسمه الحداية ! »

حين سمعت صياح أبى : « ياجحش ! أنت فين ؟! »

لطفك اللهم ، ماجئت الا لفوطة أبى ، هرولت هابطا السلم ٠ كدت أتعثر ، وعندما مددت له يدى بالفوطة وأنا أرتعد مذعورا سقطت قطرة ماء من يده على يدى وأصابنى الهلع ، كأنى تلقيت صفعة منه تماما ، فاستدرت ومشيت ، دق باب الحارة :

« اجرى شوف مين ، لو كان الحاج حسين قل له جاى » ٠

كلما كان أبى يبتعد عن المسجد كانوا يأتون وراءه ، فتحت الباب ، كان ساعى البريد ، سلمنى ورقة ومضى ، لا كلمة ولاشىء ، كان أصلا يسىء معاملتنا ، لم يكن أبى يعطيه بقشيشا ولا عيدية ، ولذلك أعوج معنا ، وكنت